

الدُّعَاءُ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

للشيخ الإمام

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادِ الرُّنْدِيِّ

(٧٣٣ - ٧٩٢هـ)

بعناية

نزار حَمَّادِي



مُقَدِّمَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَبَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ التَّرْغِيبُ فِي الدُّعَاءِ
بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، حَيْثُ قَالَ عَزَّ مِنْ

قَائِلٍ : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف :

١٨٠] ، وَأَكَّدَ الْوَصِيَّةَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حَيْثُ قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ،

مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١) ، تَوَجَّهَتْ
الْهَمُّ لِدَلِكْ ، وَكَانَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ابْنُ
عَبَادِ الرُّنْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَلَّفَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً
مُسْتَقِلَّةً فِي كَيْفِيَّةِ الدُّعَاءِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ،
وَلِنَفَاسَتِهَا تَوَجَّهْتُ لِلْعِنَايَةِ بِهَا ، تَيْسِيرًا
لِلْعَمَلِ بِمَا فِيهَا ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب إن لله
مائة اسما إلا واحداً .

تَرْجَمَةُ مُوجَزَةٍ لِلْإِمَامِ ابْنِ عَبَّادٍ
بِقَلَمِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ زُرُوقٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ

هُوَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا وَوَسِيلَتُنَا إِلَى رَبِّنَا ،
الشَّيْخُ النَّبِيُّ ، الخَطِيبُ البَلِيعُ ، سَيِّدُ
الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ ، سَيِّدُ زَمَانِهِ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، النَّفَرِيُّ نَسَبًا ، الْمَالِكِيُّ
مَذْهَبًا .

وُلِدَ بِرُنْدَةَ وَبِهَا نَشَأَ فِي عَفَافٍ وَصِيَانَةٍ ،
مَوْلَدُهُ سَنَةَ (٧٣٣ هـ) ، جَمَعَ الْقُرْآنَ وَهُوَ

ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، ثُمَّ رَحَلَ لِفَاسٍ وَتِلْمَسَانَ
فَقَرَأَ بِهِمَا الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، ثُمَّ عَادَ
فَصَحَبَ فِي مَدِينَةِ سَلَا أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ
عِلْمًا وَعِبَادَةً وَأَتَمَّهُمْ وَرَعًا وَزَهَادَةً سَيِّدِي
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَاشِرٍ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ ،
فَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى
مُتَأَمِّلٍ .

ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ فَجُعِلَ خَطِيبًا
بِجَامِعِ الْقُرَوِيِّينَ مِنْ مَدِينَةِ فَاسٍ وَبَقِيَ بِهَا
خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً خَطِيبًا ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ بِهَا
بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الرَّابِعِ
لِشَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ (٧٩٢هـ) وَدُفِنَ

بِكُذِيَةِ الْبِرَاطِلِ مِنْ دَاخِلِ بَابِ الْفُتُوحِ^(١).

النسخ المعتمدة:

- النسخة الأولى: هي القطعة الثامنة

ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم

١٧٩٠١ من الورقة ٦٤ إلى الورقة ٧١.

- النسخة الثانية: هي القطعة الثانية جمع

مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم

١٨١٤٠ من الورقة ٢٢ إلى الورقة ٢٦.

(١) الشرح الخامس عشر على الحكم العطائية (ص ٢٨ - ٢٩

تحقيق مصطفى مرزوقي، طبعة ١ دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ -

(٢٠١٢م)

- النسخة الثالثة: هي قطعة ثانية أيضا
ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم
٢٣٣٥ من الورقة ٢١٢ إلى الورقة ٢١٤ .
وفيما يلي نماذج من الصفحة الأولى
من كل منها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

فَإِنَّ الشَّيْخَ الْأَمَانَ الْعَارِفَ بِاللَّهِ تَسْبِيحُ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ أَمْرًا هَيْبَةً بِرُحْبَاءِ وَجْهِ
اللَّهِ تَعَالَى وَصِرَ عَيْنَهُ وَهَذَا بَدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ،
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْعَزِيزُ
وَقَوِيٌّ أُولِيَاءُهُ لِلرَّفْقِ بِبَنِيهِ، وَرَزَقَهُمُ الْعُكُوفَ
عَلَى حَضْرَتِهِ، وَالَّذِي يَرَى إِلَى جَنَابِهِ، وَأَمَّا أَهْلُهُ
مُنَاجَاتُهُ، عَلَى سَبَاحِ أَفْتَحِيهِ، وَاسْتَعْلَمَهُ بِالْعَدَاوَةِ
بِأَسْمَائِهِ الْكَرَامِ، لِيَتَبَلَّغَهُمْ بِإِحَادَةٍ عَائِلَتِهِ
الْمَرَامَ، وَيَعْلَمَهُمْ بِفَضْلِهِ دَارَ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالسَّلَامُ

الصفحة الأولى من النسخة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَى عِلْمِ عَيْنِنا أَشْرَقَ لَهُ

بِ كَيْفِيَّةِ الدَّعَاءِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْمُسْتَحْسَنَةِ
بِ الْعِلْمِ الْعَمَامِ الْخَبِيرِ الْمُسَوِّبِ الْمُتَقَرِّقِ الْقَادِرِ الْمُنَافِعِ
بِ الْوَارِدِ عَلَى الْمَرْبِ الْعَلِيِّ الْعَالِيَةِ وَالْمَقَامَاتِ الْأَعْلَى
بِ مِنْهَا زِلَالِ الْإِلَهِيَّةِ عَلَى كَيْفِيَّةِ دَرْجَتِهِ وَتَجَلُّدِهِ
بِ عِلْمًا وَعِلْمًا وَحَالًا وَحُجْرًا وَنَافِعًا وَمَوْجِدًا وَأَوَانَةً
بِ أَنْوَاعِ تَجَلُّدِهِ عَلَى كَيْفِيَّةِ عِلْمِهِ الْبَاقِي ثُمَّ الْكَرْمِ
بِ رَحْمَةِ رَبِّهِ تَعَالَى وَرَضِي عَنْهُ وَعَنَّا بِمَنْعِهِ وَوَضَلَهُ
بِ وَكَثُرَ مَا تَقَعُ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةُ بِالْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِ سَائِلَةً
بِ دَرْجَتِهِ أَنْ تَصْحَحَ لِي فِيهَا زَيْدٌ تَعَالَى الْفَرْدُ بِحَدِّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الَّذِي يُولِدُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُكْرِمُ
الَّذِي وَفَّقَ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِجَابِهِ وَرَزَقَهُمُ الْعُكُوفَ عَلَى خَلْقِهِ
وَالْإِيْعَادَ لِحُجَّتِهِ وَإِذَا أَهْمَهُ لَدَّةً مَعَا جَانَتْهُ عَلَى بَهَائِهِ أَفْهَامُ الْبَهَائَةِ
وَأَسْتَعْلِمُهُمُ بِالْأَسْمَاءِ بِأَسْمَاءِ الْإِيمَانِ يُنِيلُهُمْ بِجَابَةِ تَعَالِيهِمْ غَالِبِينَ
الْمُؤْمِنِينَ وَيُجَلِّمُهُمْ بِبَعْضِهِ دَارَ الْمُسْلِمِينَ وَالْقُدَّةَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى سِينَتِهِ
وَمَعَانَا حَقَّ خَلْقُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُسَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَسْمَاءِ الْمُعْتَصِرِينَ مِنْهُ رُفَا
الْإِحْقَابِ وَاللَّهُ ضَعِيفٌ الْإِنْسَانُ فَتُحَوِّثُهُ وَأَدْمُ يَزِيدُ طَبِيرُ الْمَسَاءِ
وَعَلَى أَلِ الْطَبِيرِ الطَّاهِرِينَ وَتَحَابُّتِهِ الْبَرَّةِ الْإِيمَانِ وَتَحَابُّتِهِ بِحَسَبِ
الْوَعْدِ الْعَدِيدِ وَتَحَابُّتِهِ كَثِيرًا أَكْبَارًا وَتَحَابُّتِهِ الْإِيمَانِ هُوَ الْعِبَادَةُ
وَبِهِ تَفَالُحُ الدَّارِ غَايَةِ السَّعَادَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ

إلى

الْبَاقِي

الصفحة الأولى من النسخة الثانية

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب

٢١٤

كيفية التخليق والخلق
المستعمل في العلم والفضل
الذي هو في الحقيقة
في الدنيا والآخرة
والله اعلم بالصواب

الدُّعَاءُ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادِ الرُّنْدِيِّ

(٧٣٣ - ٧٩٢ هـ)

بِعَنَايَةِ

نَزَارِ حَمَّادِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ سَيِّدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَعَنَّا بِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرْدِ
الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الَّذِي وَفَّقَ أَوْلِيَاءَهُ لِلْوُقُوفِ
بِبَابِهِ، وَرَزَقَهُمُ الْعُكُوفَ عَلَى حَضْرَتِهِ
وَالْإِيوَاءَ إِلَى جَنَابِهِ، وَأَذَاقَهُمْ لَذَّةَ مُنَاجَاتِهِ
عَلَى بَسَاطِ اقْتِرَابِهِ، وَاسْتَعْمَلَهُمُ بِالِدُّعَاءِ
بِأَسْمَائِهِ الْكَرَامِ، لِيُنِيلَهُمُ بِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ

غَايَةِ الْمَرَامِ ، وَيُحِلُّهُمْ بِفَضْلِهِ دَارَ السَّلَامِ .
وَالصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ، الْمُسَمَّى بِأَشْرَفِ
الْأَسْمَاءِ ، الْمُخْتَصَّ بِمَزِيَّةِ الاجْتِبَاءِ
وَالِإِضْطِفَاءِ ، السَّابِقَةُ بُبُوَّتُهُ وَآدَمُ بَيْنَ الطِّينِ
وَالْمَاءِ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ،
وَصَحَابَتِهِ الْبَرَّةِ الْأَكْرَمِينَ ، وَتَابِعِيهِمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ، وَبِهِ
تُنَالُ فِي الدَّارَيْنِ غَايَةُ السَّعَادَةِ ، وَالْحُسْنَى

وَالزِّيَادَةُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ
 الْأَمْرِ بِهِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ مَا لَا يُحْصَى كَثْرَةً،
 فَالْوَاجِبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ
 أَنَاءَ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَأَنْ يَسْتَعْرِقَ فِيهِ أَوْقَاتَهُ
 فِي إِيْرَادِهِ وَإِضْدَارِهِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عِلْمًا عَلَى
 صِحَّةِ عِبُودِيَّتِهِ وَافْتِقَارِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ عُلَمَاؤُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كَيْفِيَّةِ الدُّعَاءِ
 وَجُوهًا لَا تُحْصَى، وَمِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ
 بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] •

وَذَكَرَ الشَّيْخُ «أَبُو طَالِبٍ الْمَكِّيُّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي كِتَابِهِ «قُوْتُ الْقُلُوبِ» فِي بَابِ الْأُورَادِ
 مِنْهُ كَيْفِيَّةُ الدُّعَاءِ بِهَا ، وَهُوَ إِمَامٌ فِي طَرِيقَتِهِ .
 فَرَأَيْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ فِي ذَلِكَ ، وَنَسْلُكَ
 مَسْلَكَهُ الَّذِي هُوَ سَالِكٌ ، وَنَأْتِيَ بِهِ عَلَى
 وَجْهِهِ لِاثْقَةِ بِالِدَّاعِينَ ، وَنَقْتَصِرَ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى الْأَسْمَاءِ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ ، عَلَى مَا
 وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً
 وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ
 الْجَنَّةَ» (١) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب إن لله
 مائة اسما إلا واحداً .

وَنَخْتَارُ مِنْهَا مَا وَقَعَ تَعْيِينُهُ فِي بَعْضِ
طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ^(١) وَإِنْ لَمْ يُصَحِّحْ ذَلِكَ
الْأَيْمَّةُ، تَقْدِيمًا لِلنَّصِّ عَلَى الِاسْتِقْرَاءِ،
وَاعْتِنَامًا لِرَفْعِ مَوْزَنَةِ التَّعَبِ فِي التَّعْدِيدِ
وَالِإِحْصَاءِ.

وَنَسُوقُ الدُّعَاءَ مُوَافِقًا لِلِاسْمِ الْمَدْعُودِ بِهِ
نَوْعًا مِنَ الْمُوَافَقَةِ، وَنَتَحَرَّى فِي ذَلِكَ
الْأَلْفَاظَ الْوَجِيزَةَ الْمُخْتَصِرَةَ، وَالْمَقَاصِدَ
الْمُؤَثِّرَةَ الْمُتَخَيِّرَةَ.

(١) وهي الرواية الواردة في الجامع الكبير للترمذي أبواب
الدعوات، ما جاء في عقد التسبيح (ج ٥/ص ٤٨٧) تحقيق د.
بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي.

وَبِاللّٰهِ تَعَالٰى اُسْتَعِيْنُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ ، فَنَقُوْلُ :

يَا اللّٰهُ ذُلِّيْ بِكَ عَلَيَّكَ ، وَارْزُقْنِيْ مِنْ
الثَّبَاتِ عِنْدَ وُجُوْدِكَ مَا اَكُوْنُ بِهِ مُتَادِّبًا بَيْنَ
يَدَيْكَ .

يَا رَحْمَنُ ارْحَمْنِيْ بِسُبُوْغِ نِعَمِكَ
وَالْآلَائِكَ ، وَبُلُوْغِ الْاَمَلِ فِي دَفْعِ شَدَائِدِكَ
وَلَا وَائِكَ .

يَا رَحِيْمُ ارْحَمْنِيْ بِدُخُوْلِ جَنَّتِكَ ،
وَالْتَنَعُّمِ بِقُرْبِكَ وَرُؤْيَيْكَ .

يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُلْكًا تَامًّا كَامِلًا ،

اجْعَلْنِي فِي الْوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ النَّعِيمِ
وَالْمَلِكِ الْكَبِيرِ جَادًّا عَامِلًا .

يَا قُدُّوسُ قَدْ سَنِي عَنِ الْعُيُوبِ وَالْآفَاتِ ،
وَطَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ .

يَا سَلَامُ سَلِّمْهُنِي مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِيكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .

يَا مُؤْمِنُ أَمِّنِّي يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَارْزُقْنِي
مِنْ مَزِيدِ الْإِيمَانِ بِكَ الْحَظَّ الْأَوْفَرَ .

يَا مُهَيِّمُ اجْعَلْنِي لِمُهَيِّمَيْتِكَ شَاهِدًا
وَرَائِيًّا ، وَلِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ حَافِظًا رَاعِيًّا .

يَا عَزِيزُ اجْعَلْنِي لِعِزَّتِكَ مِنَ الْأَذْلَلِينَ بَيْنَ

يَدِيكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِأَعْمَالِ الْأَعَزِّينَ لَدَيْكَ .

يَا جَبَّارُ اجْبُرْ حَالِي بِمُوَافَقَةِ مُرَادِكَ ، وَلَا
تَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَلَى عِبَادِكَ .

يَا مُتَكَبِّرُ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَوَاضِعِينَ
لِكِبْرِيَّاتِكَ ، الْخَاضِعِينَ لِحُكْمِكَ وَقَضَائِكَ .

يَا خَالِقُ اخْلُقْ فِي قَلْبِي تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ ،
وَاعْصِمْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ مِنْ كُلِّ ظُلَامَةٍ
وَتَبَاعَةٍ .

يَا بَارِئُ اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ،
وَخَلِّقْنِي بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ سَوِيَّةٍ .

يَا مُصَوِّرُ صَوِّرْنِي بِصُورَةِ عِبُودِيَّتِكَ ،

وَنَوِّرْنِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَةِ رَبُّوبِيَّتِكَ .

يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ الْكَبَائِرِ
وَالصَّغَائِرِ ، وَهَوَاجِمَ الْغَفَلَاتِ وَهَوَاجِسَ
الضَّمَائِرِ .

يَا قَهَّارُ أَشْهِدْنِي قَهْرَكَ ، وَلَا تُؤَمِّنِّي
مَكْرَكَ .

يَا وَهَّابُ هَبْ لِي مِنْ جَزِيلِ هِبَاتِكَ ، مَا
يُبْلِغُنِي إِلَى مَرْضَاتِكَ .

يَا رَزَّاقُ ارْزُقْنِي عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً
حَلَالاً وَاسِعاً .

يَا فَتَّاحُ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ السَّعَادَةِ ،

وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْإِرَادَةِ .

يَا عَلِيمُ عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ مَا تَرْضَى بِهِ
عَنِّي ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا تَعَلَّمَهُ مِنِّي .

يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ اقْبِضْنِي عَنْ مُتَابَعَةِ
دَوَاعِي النَّفْسِ ، وَابْسُطْ أَمَلِي بِتَنْقُصِ نَفَحَاتِ
الْأُنْسِ .

يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ اخْفِضْ لِي هَوَايَ
لَا بُتْغَاءَ مَحَابِّكَ ، وَارْفَعْني بِقُرْبِكَ وَالْإِيوَاءِ
إِلَى جَنَابِكَ .

يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ اعِزَّنِي بِعِزِّ التَّوْحِيدِ
وَالْإِيمَانِ ، وَلَا تُذِلَّنِي بِاتِّبَاعِ خُطُواتِ

الشَّيْطَانِ .

يَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي بِلَطَائِفِ إِسْمَاعِكَ مَنْ
عَلِمْتَ فِيهِ الْخَيْرَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُرَاعِينَ
لِسَمْعِكَ وَبَصْرِكَ فِي كُلِّ نَهْيٍ وَأَمْرٍ .

يَا بَصِيرُ اجْعَلْنِي بَصِيرًا فِي دِينِكَ عِنْدَ
اشْتِبَاهِ الْأُمُورِ ، ذَا بَصِيرَةٍ تَامَّةٍ فِي اجْتِنَابِ
كُلِّ مَحْظُورٍ .

يَا حَكَمُ اجْعَلْنِي لِحُكْمِ إِرَادَتِكَ مُسَلِّمًا ،
وَلِأَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ مُعَظَّمًا .

يَا عَدْلُ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَقُومُ بِالْعَدْلِ فِي
جَمِيعِ عَمَلِهِ ، وَيَبْلُغُ مِنَ الرُّقِيِّ فِي دَرَجَاتِ

الإِحْسَانِ غَايَةً أَمِلِهِ .

يَا لَطِيفُ الطُّفِّ لِي فِي قَدْرِكَ وَقَضَائِكَ ،
وَاقْسِمْ لِي مِنْ جَزِيلِ بَرِّكَ وَالْآئِكَ .

يَا خَبِيرُ اجْعَلْنِي خَبِيرًا بِخَفِيَّاتِ عُيُوبِي ،
مُسْتَغْفِرًا مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي .

يَا حَلِيمُ خَلِّقْنِي بِخُلُقِ الْحِلْمِ ، وَحَقِّقْنِي
بِحَقَائِقِ الْعِلْمِ .

يَا عَظِيمُ فَعَظَمْتُهُ لَا تُحِيطُ بِهَا أَوْهَامُ
الْمُتَفَكِّرِينَ ، اجْعَلْنِي عَظِيمَ الْهِمَّةِ فِي التَّرَقِّي
فِي مَقَامَاتِ أَهْلِ التَّمَكِينِ .

يَا غَفُورُ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ الْخَطَايَا

وَالذُّنُوبِ ، وَأَبْلِغْنِي مِنْ رِضْوَانِكَ غَايَةَ
الْمَرْغُوبِ .

يَا شَكُورُ اجْعَلْنِي شَكُوراً لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيَّ مِنْ نِعَمَائِكَ ، ذَكُوراً لِإِحْسَانِكَ
وَالْآثِكِ .

يَا عَلِيُّ ذَا اسْتِحْقَاقٍ لِنُعُوتِ الْعِلَاءِ
وَالْجَلَالِ ، اجْعَلْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْأَعْلَيْنِ فِي
دَرَجَاتِ الْكَمَالِ .

يَا كَبِيرُ فَلَا كَبِيرَ إِلَّا وَهُوَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
كِبَرِيَّائِهِ حَقِيرٌ ، اجْعَلْنِي مِنَ الْكُبَرَاءِ
الْمُخْتَصِّينَ بِالْمَلِكِ الْكَبِيرِ .

يَا حَفِيزُ احْفَظْنِي عَنْ مُوَاقَعَةٍ مُوجِبَاتِ
عَذَابِكَ ، وَاجْعَلْنِي حَفِيزاً لِمَا اسْتَحْفَظْتَنِي
مِنْ كِتَابِكَ .

يَا مُقِيتُ أَقْتِنِي ظَاهِراً وَبَاطِناً بِأَحْسَنِ
الْأَقْوَاتِ ، وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ فِي جَمِيعِ
الْأَوْقَاتِ .

يَا حَسِيبُ اسْتَعْمِلْنِي بِالْمُحَاسَبَةِ قَبْلَ
الْحِسَابِ وَالسُّؤَالِ ، وَكُنْ حَسْبِي فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ .

يَا جَلِيلُ فَلَا جَلِيلَ إِلَّا وَهُوَ لِجَلَالِهِ
مُسْتَكِينٌ ، اجْعَلْنِي مِنْ هَيْبَتِكَ وَإِجْلَالِكَ فِي

مَقَامٍ مَكِينٍ .

يَا كَرِيمُ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ بِطَاعَتِكَ
وَمَحَبَّتِكَ ، وَأَكْرِمْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ
الكَرِيمِ فِي جِوَارِكَ وَجَنَّتِكَ .

يَا رَقِيبُ ارْزُقْنِي مِنْ مُوَافَقَتِكَ مَا يَمْنَعُنِي
مِنَ الْعِصْيَانِ ، وَمِنْ مُشَاهَدَةِ قُرْبِكَ مَا يَذْهَبُ
بِدَوَاعِي الْغَفْلَةِ وَالنَّسْيَانِ .

يَا مُجِيبُ اسْتَجِبْ لِمَنْ دَعَاكَ بِأَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى وَسَأَلَكَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَجَابَ
دَعْوَتَكَ وَاتَّبَعَ رُسُلَكَ .

يَا وَاسِعُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ،

أَوْسَعْنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعِلْمِ حَظًّا وَافِرًا
وَقِسْمًا.

يَا حَكِيمُ فَحِكْمَتُهُ لَا يَشُدُّ شَيْءٌ عَنْهَا،
هَبْ لِي حِكْمَةً تَحْمِلْنِي عَلَى مَحَاسِنِ
الْأَفْعَالِ وَتَرْكِ الْقَبَائِحِ مِنْهَا.

يَا وَدُودُ يَوَدُّ أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ،
اجْعَلْ فِي قَلْبِي وُدًّا لَكَ وَاجْعَلْ لِي وُدًّا فِي
قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

يَا مَحِيدُ بِمَعْنَى عِظَمِ الشَّانِ وَعُضُومِ
الْإِحْسَانِ، ارْزُقْنِي مِنَ الْمَجْدِ مَا هُوَ غَايَةُ
الْإِمْكَانِ فِي طَاقَةِ الْإِنْسَانِ.

يَا بَاعِثُ ابْعَثْ لِي خَوَاطِرَ الْخَيْرِ مِنْ
خَزَائِنِ السَّرِّ، وَأَثْبِنِي يَوْمَ الْبَعْثِ بِجَزِيلِ
الْأَجْرِ وَجَمِيلِ الْبِرِّ.

يَا شَهِيدُ اجْعَلْنِي لِشَاهِدَيْتِكَ مُتَّقِيًّا،
وَبِعِلْمِكَ مُكْتَفِيًّا.

يَا حَقُّ حَقَّقْ رَجَائِي فِي بُلُوغِ حَقِيقَةِ مِنْ
حَقَائِقِ تَوْحِيدِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالْقِيَامِ بِحَقِّكَ
وَالْوُقُوفِ عَلَى حُدُودِكَ.

يَا وَكِيلُ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ فِي
الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْهَا.

يَا قَوِيَّ قَوِّنِي عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ طَاعَةٍ
وَبِرٍّ، وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

يَا مَتِينُ اجْعَلْ دِينِي مَتِينًا، وَيَقِّنِي قَوِيًّا
مَكِينًا.

يَا وَلِيَّ اجْعَلْنِي بِوَلَايَتِكَ إِيَّايَ وَلِيًّا،
وَبِرْعَايَةِ حُقُوقِكَ وَفِيًّا.

يَا حَمِيدُ اجْعَلْنِي مِنَ الْحَامِدِينَ لَكَ
وَالشَّاكِرِينَ، وَاحْشُرْنِي تَحْتَ لِوَاءِ الْحَمْدِ
فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ.

يَا مُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وَإِحَاطَةً

وَقَدَّرَا ، اجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْصِينَ لِأَسْمَائِكَ
عَقْدًا وَإِطَاقَةً وَحَصْرًا .

يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْدَأُ
بِمَحَابِّكَ عَلَى مُرَادِهِ وَاخْتِيَارِهِ ، وَيَعُودُ إِلَى
بَابِكَ بِصِدْقِ اعْتِمَادِهِ وَافْتِقَارِهِ .

يَا مُخَيِّ يَا مُمِيتُ أَخِي قَلْبِي بِوُجُودِ
تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ ، وَأَمِتْ نَفْسِي بِشُهُودِ
عَظَمَتِكَ وَهَيْبَتِكَ .

يَا حَيُّ أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَاسْقِنِي مِنْ
شَرَابِ مَحَبَّتِكَ أَغْذِبُهُ .

يَا قَيُّومُ هَبْ لِي مِنْ مَعْرِفَةِ قَيُّومِيَّتِكَ مَا

أَسْتَرِيحُ بِهِ مِنْ كَدِّ التَّدْبِيرِ ، وَمِنْ مُشَاهَدَةِ
الطَّافِكِ مَا يَتَيَسَّرُ بِهِ كُلُّ عَسِيرٍ .

يَا وَاحِدُ أَوْجِدْنِي مِنْ جُودِكَ وَجِدًا بِالْغَا
وُوجُودًا ، وَأَنْلِنِي مِنْ عِرْفَانِ وَاجِدِيَّتِكَ عَطَاءً
سَابِغًا وَجُودًا .

يَا مَا جِدُّ فَأَوْصَافُهُ مَجِيدَةٌ وَأَسْمَاؤُهُ
حُسْنَى ، أَعْطِنِي مِنْ مَجَادَةِ الْهِمَّةِ مَا أَرْقَى
بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَسْنَى .

يَا وَاحِدُ اجْعَلْنِي مُوَحِّدًا بِوُجُودِ
وَاحِدَانِيَّتِكَ ، مُؤَيِّدًا بِشُهُودِ فَرْدَانِيَّتِكَ .

يَا صَمَدُ ارْزُقْنِي صَمَدِيَّةً تَقْتَضِي دَوَامَ

الْحُضُورِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَصْمُدُ إِلَيْكَ
بِهَمَّتِهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ .

يَا قَادِرُ اخْلُقْ لِي قُدْرَةً صَالِحَةً لَا تُتَسَابِ
الطَّاعَاتِ ، وَقُوَّةً مَانِعَةً مِنْ ارْتِكَابِ
الْمُخَالَفَاتِ .

يَا مُقْتَدِرُ اجْعَلْنِي بِشُھُودِ اقْتِدَارِكَ
وَرَهْبَتِهِ ، مِمَّنْ يَتَأَدَّبُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي سُكُونِهِ
وَحَرَكَتِهِ .

يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ قَدِّمْنِي فِي حَبْلَةِ
السَّابِقِينَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ
الْهَالِكِينَ بِاجْتِرَاحِ الْآثَامِ .

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ اكْتُبْنِي عِنْدَكَ فِي أَوَائِلِ
السَّابِقِينَ ، وَاخْتِمْ لِي بِخَوَاتِمِ أَهْلِ الْيَقِينِ .

يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ حَسِّنْ ظَاهِرِي بِوِظَائِفِ
الدِّينِ ، وَزَيِّنْ بَاطِنِي بِلَطَائِفِ الْيَقِينِ .

يَا وَالِي تَوَلَّنِي بِهِدَايَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
خَاصَّتِكَ وَأَهْلِ وِلَايَتِكَ .

يَا مُتَعَالِي ارْزُقْنِي مِنْ شُهُودِ تَعَالِيكَ مَا
يُنِيرُ الظُّلُمَاتِ ، وَيُوضِّحُ الْمُشْكِلَاتِ .

يَا بُرُّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ بَرًّا تَقِيًّا ، وَمِنْ بَرِّكَ
بِي رَاضِيًّا مَرْضِيًّا .

يَا تَوَّابُ ارْزُقْنِي إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا ، لَا

تَدْعُ لِي إِلَى الْمُخَالَفَاتِ مَيْلًا وَلَا جُنُوحًا .
يَا مُنْتَقِمُ لَا تَنْتَقِمْ مِنِّي بِاِقْتِرَافِ الزَّلَلِ ،
وَوَفَّقْنِي لِصَالِحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .
يَا عَفُوًّا غَفُ عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ ،
وَعَامِلْنِي بِكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ .
يَا رَعُوفُ كُنْ بِي فِي الدَّارَيْنِ رَعُوفًا
رَحِيمًا ، وَاقْسِمْ لِي مِنَ الرَّأْفَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ
قِسْمًا وَافِرًا وَحَظًّا عَظِيمًا .
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَسَالِكَ
الْهُلْكِ .

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، أَعِزَّنِي مِنْ

الضَّالَالِ وَالْإِجْرَامِ .

يَا مُقْسِطُ اسْتَعْمِلْنِي بِالْقِسْطِ فِي جَمِيعِ
أَحْوَالِي بِفَضْلِكَ ، وَلَا تُعَامِلْنِي بِقِسْطِكَ
وَعَدْلِكَ .

يَا جَامِعُ اجْمَعْ مُتَفَرِّقَاتِ كَوْنِي فِي جَمْعِ
الْجَمْعِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَارْزُقْنِي يَوْمَ الْجَمْعِ
قُرْبَكَ وَالنَّظَرَ إِلَيْكَ .

يَا غَنِيُّ اجْعَلْنِي غَنِيًّا بِافْتِقَارِي إِلَى كَرَمِكَ
وإِفْضَالِكَ ، وَكُنْ بِي حَفِيًّا يَوْمَ وُرُودِي
عَلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ وَإِجْمَالِكَ .

يَا مُغْنِي أَغْنِنِي عَنِ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا

بِالْاِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى أُمُورِي
بِصِدْقِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ .

يَا مَانِعُ امْنَعْنِي بِلَطِيفِ عِنَايَتِكَ مِنْ شَرِّ
الْأَشْرَارِ ، وَاحْفَظْنِي بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ مِنْ
اِقْتِحَامِ الْأَوْزَارِ .

يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَضُرُّ بِدُنْيَاهُ
لِطَلَبِ الْآخِرَةِ ، وَيَذَرُ هَوَاهُ وَمُنَاهُ لِشُهُودِ
الْمَنَافِعِ الْفَاحِشَةِ .

يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَعْنَى
الْهُدَايَةِ لِأَهْلِهَا وَالْإِرْشَادِ ، اجْعَلْ لِي نُورًا
أَمْشِي بِهِ فِي الْعِبَادِ .

يَا هَادِي اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ ، وَزَيِّنِّي
بِأَشْرَفِ الْأَحْوَالِ .

يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَنْ غَيْرِ
قِيَاسٍ وَلَا مِثَالٍ ، أَظْهِرْ لِي مِنْ بَدَائِعِ
حِكْمَتِكَ مَا يَنْفِي كُلَّ التَّيَاسِ وَيُوضِّحُ كُلَّ
إِشْكَالٍ .

يَا بَاقِي فَلَا انْتِهَاءَ لِبَقَائِهِ وَلَا آخِرَ ، هَبْ
لِي مِنْ مَقَامِ الْبَقَاءِ الْحَظَّ الْوَافِرَ .

يَا وَارِثُ اخْصُصْنِي مِنْ وَرَاثَةِ خَوَاصِّكَ
بِمَقَامٍ كَرِيمٍ ، وَاجْعَلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ .

يَا رَشِيدُ أَرشِدْنِي إِلَى طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ ،
وَاجْعَلْنِي مُرْشِداً لِعِبَادِكَ إِلَى طَرِيقِ تَوْحِيدِكَ
وَمَعْرِفَتِكَ .

يَا صَبُورُ صَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ
مَعْصِيَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي صَبُوراً فِي بُلُوَائِكَ
وَعَافِيَتِكَ .

فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِذِهِ الْأَسَامِي
الْكَرِيمَةِ ، وَيَنْحُوَ تِلْكَ الْمَنَاحِي الْمُسْتَقِيمَةَ ،
فَلْيَتَحَلَّ بِحِلْيَةِ الْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ ،
وَلْيُصَحِّحْ عَقِيدَتَهُ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْحَقِّ ،
وَلْيَتَحَرَّرَ الْأَوْقَاتِ الْمَخْصُوصَةَ بِإِجَابَةِ

الدَّعَوَاتِ وَإِعْطَاءِ النَّوَالِ ، وَالْحَالَاتِ
الْمَضْمُونِ فِيهَا إِسْعَافُ الرَّغْبَةِ وَبُلُوغُ
الْأَمَالِ .

ثُمَّ لِيُبَالِغْ فِي الْحَمْدِ وَالشَّانِ ، وَلِيُصَلِّ
عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ لِيَذْكُرِ
الْكَلِمَةَ الْمُعْظَمَةَ مَقْرُونَةً بِحُرُوفِ النِّدَاءِ
وَالطَّلَبِ ، وَلِيَجْرِ عَلَى نَسْقٍ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
وُجُوهِ الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ ، مُقْتَدِيًا فِي ذَلِكَ
بِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ ، الْعَامِلِ الْكَامِلِ ، الَّذِي
نَرْجُو مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ ، التَّوْفِيقَ لِسُلُوكِ
سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ ، وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ ، سَيِّدِنَا
وَوَسِيلَتِنَا إِلَى رَبِّنَا «أَبِي طَالِبِ الْمَكِّي»

قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، حَيْثُ يَقُولُ فِي بَعْضِ
كَلَامِهِ : «وَأَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَوْ لَيْلَةٍ مَرَّةً ، فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ :
«مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، وَهِيَ مُفَرَّقَةٌ فِي
جَمِيعِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا
مُخْلِصاً مُوقِناً كَانَ كَمَنْ خَتَمَهُ .

وَأَفْضَلُ الْأَوْقَاتِ الْمَرْجُوءُ فِيهَا الْإِجَابَةُ
أَرْبَعَةُ أَوْقَاتٍ : عِنْدَ السَّحَرِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَبَيْنَ الْأَذَانِ
وَالْإِقَامَةِ .

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ ذَكَرَهُ: فَإِذَا دَعَا اللَّهَ
سُبْحَانَهُ فَلْيَدْعُهُ بِمَعَانِي أَسْمَائِهِ، فَإِنَّهَا
صِفَاتُهُ، وَهُوَ يُحِبُّ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَهَا
لِيُعْرَفَ بِهَا، وَلْيَدْعَى بِهَا، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: يَا
جَبَّارُ اجْبُرْ قَلْبِي، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ ذَنْبِي، يَا
تَوَّابُ تَبَّ عَلَيَّ، يَا سَلَامُ سَلِّمْنِي. انتهى.

وَلْيُصَدِّقْ أَمَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ
وَقَبُولِ نِدَائِهِ وَإِبْلَاغِهِ الْمَرَامَ وَالْمُرَادَ،
وإِنْجَازِهِ مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ فَإِنَّهُ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ.

فَهَذَا يَا أَخِي مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهُ، عَلَى نَحْوِ مَا
طَلَبْتَهُ، وَلَوْلَا فَتْحُ الْإِمَامِ بَابَهُ وَرَفْعُهُ حِجَابَهُ

مَا تَجَاسَرْتُ أَنْ أَحُومَ حَوْلَ هَذَا الْمَشْرِعِ ،
وَلَا أَنْ أُورِدَ كَلِمَةً فِي هَذَا الْمَنْزِعِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ ،
وَالْتَّجَاوُزِ عَمَّا صَدَرَ مِنَّا فِي هَذَا الشَّأْنِ ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .